

٤٠٤. شرح زاد المستقنع (درس ١٤٠) للشيخ أ.د. عبدالسلام

الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:01

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ثم اما بعد فيقول الشيخ رحمة الله تعالى كتاب الایمان اورد المصنف رحمة الله تعالى تبعا لمن قبله كتاب الایمان بعد كتاب الطعمة وقبل كتاب القضاء بمناسبة لما قبله ولما بعده - 00:00:12

اما مناسبته لما قبله فقد ذكروا في ذلك اوجها من هذه انهم قالوا ان فما الانسان اما ان اما ان يستغله في مطعم او ان يتلفظ بقول فيه فالمطعم هو الذي يؤكل فناسب ان يذكر كتاب الطعمة ثم يأتي بعد ذلك بذكر - 00:00:31

احكام ما يتلفظ به مما يجب كفارة وهي الایمان واما ما عدا ذلك فانه متعلق بالاداب وذكروا ايضا من اوجه الربط بينهما ان الایمان توجب كفارة عند الحث والكفارة هي صورة من صور المطعومات فناسب ان تكون بعده - 00:00:57

اما علاقة الایمان بما بعدها فلكي تكون الایمان توطة لكتاب القضاء. فان القضاء يحكم فيه باليمين في صور متعددة تناسب ان يذكر حكم اليمين على الماضي والمستقبل فيكون المستقبل هو المذكور في كتاب الایمان والماضي هو المذكور في كتاب القضاء - 00:01:19

وسيأتي ذكر هذين الامرین بعد قليل بمشيئة الله. يقول الشيخ كتاب الایمان الایمان في الاصل جمع يمين وهي التي تقابل الشمال وهي اليد اليمنى والمقصود اليد اليمنى واليد التي تقابل اليد الشمال - 00:01:41

سميت هذه الافعال يمينا لأن من عادة العرب ان الحالف منهم اذا حلف اعطى يده بل اعطى اكرم يديه وهي اليد اليمنى فسموا الشيء بما يفعل اثناءه وما يصاحبه وهذا كثير في لسان العرب ان يسموا الشيء بلازمه او بما يصاحبه - 00:01:57

والایمان لها اسماء كثيرة فتسمى احيانا حلفا وتسمى او تسمى احيانا عفوا تسمى احيانا حلفا وتسمى ايلاء وتسمى قسما ولكن الفقهاء يفرقون بين هذه الامور الثلاثة فيجعلون الایلاء خاصا في من حلف ان لا يطأ زوجته - 00:02:19

ويجعلون الحلف اشمل من الایمان فان الحلف عندهم قد يكون باليمين وقد يكون بالطلاق وقد يكون بالعتاق كما مر معنا في كتاب الطلاق باب الحلف بالطلاق فعند الفقهاء ان الحلف واليمين بينهما عموم وخصوص مطلق - 00:02:44

فالحلف عندهم اشمل وان كان في لسان العرب هما واحد يقول الشيخ رحمة الله تعالى كتاب الایمان اه جرت العادة عند اهل العلم ان انهم يعرفوا الایمان بحد وكم هو متقرر دائمآ عند - 00:03:06

أهل العلم كما ذكره الشيخ تقييدي وغيره ان هذه الحدود دائمآ لا تخلو من اعتراض لكن نجري على ما جرى عليه الاولئ من ذكر حد ايمان فقد ذكروا ان - 00:03:25

الايمنة هي توکید امر او حکم لا فرق بينهما بذكر معظم على وجه مخصوص وهذا التعذیب يشمل كل ما يسمى يمينا ولكن اذا كان بالله عز وجل فهي ايمان اهل الاسلام - 00:03:38

وان كان حلفا بغيره جل وعلا فليست من ايمان اهل الاسلام وسيأتي بعد قريب وقولهم على وجه مخصوص لكي يكون للفظ والصياغة اثر في التوكيد يقول الشيخ رحمة الله تعالى اليمين التي تجب فيها الكفارة اذا حنف هي اليمين بالله او صفة من صفاته او

بالقرآن او بالمصحف - 00:03:59

بدأ يتكلم الشيخ عن اليمين التي يتربّع عليها الكفارة وقد ذكر الشيخ هنا قيدين لابد من هذين القيدين في صيغة الحلف اول هذين
القيدين ان تكون اليمين بالله جل وعلا - 00:04:23

والقيد الثاني ان تكون والا تكون بغيره سبحانه وتعالى. ان تكون به سبحانه والا تكون بغيره اذا قول المصنف اليمين التي تجب فيها
الكفارة يدلنا على ان هناك حلفا لا تجب فيه الكفارة - 00:04:42

كالحلف المحرم او الحلف بالطلاق والعتاق وغيرها ولذلك اريد ان تنتبه لمسألة ان الحلف بالطلاق والعتاق في مشهور المذهب يخالف
اليمين في مسائل كثيرة من هذه المسائل ما اشار اليه المصنف هنا - 00:05:05

وهو ان الحلف بالله اذا حلف به الشخص فانه يشرع له التكفير بل يجب عليه التكفير واما الحلف بالعتاق والحلب بالطلاق فانه اذا
حلف فلا كفارة فيه وانما يوجد فيه الجزاء وجها واحدا - 00:05:25

ومن ذلك ما يتعلق بالاستثناء فان الاستثناء عندهم يجوز في اليمان ولا يجوز في الحلف بالطلاق ولهم في التفريق بين الحادث
والعتاق اكثر من مسألة يكون فيها الفرق بينهما واضحا جليا - 00:05:43

لكن على الرواية الثانية من باب الفائدة وليست يعني تتمتها ان كل حلف يكون حكمه واحدا سواء كان على صيغة التعليق او كان على
صيغة اليمين اذا قول المصنف التي تجب فيها الكفارة يدلنا على ان ليس كل يمين فيها كفارة. قال اذا حنت او اذا حنت - 00:06:01
وسيأتي بعد قليل ما معنى الحنف؟ قال هي اليمين بالله او صفة من صفاته او بالقرآن او بالمصحف نبدأ اولا باول ما يكون به الحلف
وهو الحلف بالله جل وعلا - 00:06:22

فقوله اليمين بالله اي باسم الله جل وعلا الاعظم وهو الله ويدخل في ذلك كل اسم له سبحانه وتعالى. اذا قول المصنف اليمين بالله
يكون امران. الامر الاول منصوص الكلام وهو اللفظ المعظم به سبحانه وتعالى - 00:06:38

وهو لفظ الله جل وعلا والامر الثاني كل اسم لله سبحانه وتعالى وهذا التقسيم من نوعين سيأتي له اثر بعد قليل ان شاء الله واسماء
الله جل وعلا نوعان النوع الاول ما تسمى به الله سبحانه وتعالى - 00:07:00

في كتابه او سماه به النبي صلى الله عليه وسلم في سنته فهذه الاسماء لا شك في جواز الحلف بها بيد ان الفقهاء يقسمونها الى
قسمين قسم يختص به سبحانه وتعالى وقسم قد يشركه غيره كالكريم مثلا - 00:07:22

والرحيم فيقولون انما اختص به الله جل وعلا من الاسماء كالله والحمد وغير ذلك فان من حلف به يعني جاء به على صيغة القسم
والحلف فانه يكون يمينا الا ان ينوي عدمه. الا ان ينوي عدمه - 00:07:43

واما ما يشتراك منه مع اسمه غيره سبحانه وتعالى فانه لا يكون يمينا الا ان ينوي الفرق بينهما اذا جاء بالصيغة من غير ان ينوي شيئا
فان كان الاسم مما اختص به الجبار جل وعلا فانه يكون يمينا وان كان الاسم مما يشتراك معه غيره فانه لا يكون يمينا - 00:08:03
اذا النوع الاول من اسماء الله جل وعلا ما تسمى به الله سبحانه وتعالى او سمي به نفسه النوع الثاني من اسماء الله جل وعلا ما اشتق
من افعاله ونحن نعلم ان لاهل السنة - 00:08:29

طريقين في اشتقاق الاسماء من الصفات فان بعضا من اهل السنة وهذا هو ظاهر طريقة محمد بن اسحاق ابن منده صاحب كتاب
التوحيد واليمان فان ظاهر طريقته جواز اشتقاق الاسم من - 00:08:44

ولذلك فانه يأتي باسماء في كتاب التوحيد هي مشتقة من الصفات كالستار. مع ان الحديث جاء بلفظ الستير وهذه الاسماء التي
اشتققت من افعاله جل وعلا واشتققت من صفاته سبحانه وتعالى فنقول اذا كان معناها - 00:08:58

المدح له سبحانه وتعالى فيجوز الاقسام بها لانه قد يكون بعض الافعال لا يشتق منها صفة كما تعلمون كالمكر وغير ذلك من الصفات
لانه يكون الاسم حينئذ ليس اسم كمال وانما ضده - 00:09:18

اذا هذان نوعان من الاسماء يجوز الاقسام بهما ولا شك النوع الثاني مما يقسم به ما ذكره المصنف قال او بصفة من صفاته جل وعلا
ومعلوم ان اعتقاد اهل السنة والجماعة انه يجوز الاقسام بصفات الله جل وعلا لكن لا يجوز دعاؤها. فيجوز ان تقول وعز الله -

وعظمة الله وجبروته لكن لا تقول يا عزة الله ويَا عَظَمَةَ اللَّهِ وَيَا جَبْرُوْتَهُ وَهَذَا مِنَ الْأَمْوَارِ إِذَا الصَّفَاتُ يَجُوزُ الْأَقْسَامُ بِهَا وَلَا يَجُوزُ
الحلف بها. الفرق بين الوجهين تكلم عن اهل العلم ومنهم الشيخ تقى الدين في الرد على البكري. فقد فاطل في هذه المسألة -

طيب قال او بالقرآن او بالمصحف من اقسم بالقرآن فقال والقرآن او قال بالمصحف فاقسم به قال والمصحف فانه يكون مقسما بالله
جل وعلا لان القرآن هو كلام الله جل وعلا - 00:10:20

فكأن من اقسم بالقرآن فقد اقسم بكلامه سبحانه وتعالى فكانه قال وكلام الله او وكلام الله. فقال وكلام الله لان الواو لا بد ان يكون
يقسم به مجرورا وكذلك المصحف لان المصحف هو المكان الذي جمع فيه القرآن ولا يطلق الا على هذا وانما سمي ابو بكر رضي الله
عنه هذا المجموعة - 00:10:37

مصحفا الذي سمي هذا المجموع بالمصحف هو ابو بكر لما شاور الصحابة فاختاروا له هذا الاسم والدليل على ذلك انه قضى الصحابة
رضوان الله عليهم ان من حلف بالقرآن او بالمصحف فانها يمين منعقدة - 00:11:02

لكن قضى بعض الصحابة كابن مسعود ان من حلف بالمصحف فحلف فان عليه بكل اية كفارة فيكفر اكثر من ستة الاف كفارة واما
المذهب فانهم يقولون لا انما تجب فيه كفارة واحدة. لانه يكون من باب التداخل وسنذكر مسألة التداخل بعد قليل - 00:11:21
عندى هنا قبل ان انتقل للحلف بغير الله جل وعلا عددا من المسائل المسألة الاولى فيما يتعلق بقول المصنف بالقرآن او بالمصحف كلام
الله جل وعلا غير القرآن. لو اقسم به امرؤ فقال والتوراة - 00:11:43

فهل يكون ذلك حلفا يعني تعتقد به اليمين ام لا؟ المذهب؟ نعم لان المقصود للتوراة ليست هذه التي بين ايدي الناس فان هذه
محرفة. وانما المقصود للتوراة هي التوراة التي انزلها الله جل وعلا - 00:11:57

على اه موسى عليه السلام وبالانجيل الانجيل الذي انزله الله جل وعلا على عيسى فهو اقسام بكلام الله جل وعلا وهذا من كلامه
سبحانه وتعالى المسألة الثانية ان حروف القسم ثلاثة - 00:12:13

وهذه تفيينا في اللفظ المقسم به حروف القسم واو وفاء وتاب اذا لابد من الاتيان بحروف القسم هذا هو الاصل ويقول الفقهاء انه
يصح القسم بدون الاتيان بها سواء خفظ المقسم به وهو لفظ الجلالة - 00:12:30

او نصبه فاذا قال الله لافعلن كذا فانها يمين او قال الله لافعلن كذا فانها يمين اذا كان يعلم آآ المراد او وافقت النية على على التقسيم
ذكرته قبل قليل في النية - 00:12:56

اذا لا يلزم الاتيان به لكن الاصل ان يكون هناك حرف القسم او حروف القسم الثلاثة المسألة الثانية ان المقسم به يختلف باختلاف
حرف القسم. ذكر ذلك الفتوح في المنتهي فذكر انه اذا جيء بحرف الباء - 00:13:13

فيجوز ان يكون اسم الله او صفتة مظهرة او مضمرة اذا جيء بحرف الواو اذا اذا جيء بحرف الباء فيجوز ان تكون مظهرة او مضمرة.
واذا جيء بحرف الواو فلا يصح الا ان يكون مظهرا لا مضمرا يعني ليس ظميرا - 00:13:37

فما تقول بدل والله واو وهاء حرف ضمير او وهو لا بد ان يكون مظهرا بخلاف الباء فيجوز ان يكون مضمرا فتقول به لافعلن كذا
فيشار الى لفظ الجلالة جل وعلا - 00:13:58

واما حرف التاء فلا يصح القسم به الا بضم الله عز وجل لفظ الله دون ما عدا. وهذه المسألة التي احلت اليها قبل قليل حينما قال
المصنف هي اليمين بالله - 00:14:16

اي بلفظ الله جل وعلا او باي اسم من اسمائه فمن جاء بحرف التاء فلا تعتقد يمينه الا ان يأتي بلفظ الله جل وعلا دون مع دهن اسمائه
الا يقال كالكريم او كالجبار او كالصمد وانما يقال تالله فقط - 00:14:29

كذا ذكروا عليهم رحمة الله ثم قال المصنف رحمة الله تعالى والخلف بغير الله محروم وقد انعقد اجماع المسلمين كما حكى ذلك امام
أهل المغرب ابو عمر ابن عبد البر على ان الحلف بغيره جل وعلا محروم - 00:14:50

لما ثبت عند الترمذى من حديث ابن عمران النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير فمن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا. خير من ان احلف بغيره صادقا - 00:15:08

وثبت في الصحيح من حديث عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم. اذا الحلف بغير الله محرم بل هو كبير من كبائر الذنوب بل هو من الشرك الاصغر لحديث ابن عمر. ولا شك ان الشرك الاصغر هو من اعظم الذنوب واشدتها - 00:15:27
بل هو من الكبائر ان لم يكن من اكبرها وقد فرق بعض اهل العلم كما تعلمون في الفرق بين الكبائر التي لا تعد شركا والكبائر التي سماها النبى صلى الله عليه وسلم شركا اصغر - 00:15:47

فمن اوجه الفرق بينهما ما ذكره بعضهم وهذه علم وعند الله لكن ذكرها بعض اهل العلم ان الكبيرة يكون صاحبها تحت المشيئة بخلاف اذا وصف هذا الفعل المحرم بكونه شركا ولو كان اصغر - 00:16:02
فان صاحبه لا يكون تحت المشيئة بل لابد ان يعذب لان الله جل وعلا بين انه سبحانه وتعالى لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيدخل فيه الكبائر - 00:16:16

وهذا يدل على ان ما وصف بأنه شرك اصغر من الذنوب فانه وان كان غير مخرج من الملة فانه يعد من اكبر الذنوب واعظمها جرما حتى قال بعض اهل العلم انه لابد ان يعذب صاحبه الا ان يتوب الا ان يتوب - 00:16:29
اذا الحلف بغير الله محرم. والتحقيق ان كل شيء حلف به فانه محرم ولو كان هذا المحلوف به شريفا كالكعبة. فمن قال والكعبة فقد اثم ولو كان المحلوف به اشرف الخلق وهو محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:48
فان محمدا شريف ولا شك ولكن الحلف انما هو من خصائص الالوهية وفيه معنى ايضا الربوبية الالوهية لانه عبادة والربوبية لان فيه تعظيمها فهو من خصائص الوهية وربوبية الجبار جل وعلا - 00:17:07

فلا يشرك فيه احد ولو كان نبيا مرسلا او ولينا صالح او ملكا مقتولا لا فرق بينهم جميعا فلا يجوز الحلف وما ذكر عن بعض اهل العلم انه يجوز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم فان هذا لا يصح - 00:17:26
ولا يصح نسبته للحمد وان كان قد قاله بعض اصحابه لان احمد ليس نصه صريح بهذه المسألة. وانما هو توقيف في الحلف توقيف وقد ظن بعض الناس طردا لقاعدة ان ما توقيف فيه احمد فانه يحمل على روایتين - 00:17:44
وليس ذلك كذلك فقد ذكر بعض محققى اصحاب احمد كابن حمдан وفي المسودة وهم الشيوخ الثلاثة ال تيمية وغيرهم ان ما توقيف فيه احمد فكثير من الحالات يحمل على روایتين - 00:18:02

وان كان السياق يدل على شيء فانه يحمل على ما دل عليه السياق والقرائن واحمد عندما توقيف في الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم قد يكون ليس من باب حمله على الروایتين وانما من باب التأكيد على المنع - 00:18:15
ولذلك فان في نسبة هذا القول احمد نظر ويحتاج الى تأمل فالصحيح انه لا يجوز الحلف بكل احد حتى بالنبي الراى محمد صلى الله عليه وسلم وليس في ذلك انما يقدر محمد عليه الصلاة والسلام - 00:18:29
وانما هو تعظيم للجبار جل وعلا. يجب ان نفرق بين انما يقدر الرجل وبين تعظيم الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم يجب تعذيره ونصره وتوقيره وتعظيمه وهو ما ذكر الله جل وعلا الا ذكر معه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ما يتعلق بما اختص الله جل وعلا به من امور الربوبية والالوهية - 00:18:42

فيجب الوقوف عند من ما امرنا الله جل وعلا به قال والحلف بغير الله محرم ولا تجب به كفارة لانه طريق محرم وما كان محظيا فلا تجب به الكفارة. لا بالفعل ولا بالحنث كلا الامرین - 00:19:06

لو حلف ولم يحيث فلا كفارة. ولو حلف وحيث فانه لا كفارة في الشتتين مع يقول الشيخ ويشترط لوجوب الكفارة ثلاثة شروط. بدأ يتكلم المصنف عن شروط وجوب الكفارة لانه ليست كل يمين فيها كفارة الشرط الاول قال الاول ان تكون بلال اردنا ان ننظر لنوع القسمة فان اغلب اليمان لا كفارة فيها اذا ليست كل يمين فيها كفارة الشرط الاول قال الاول ان تكون اليمان منعقدة ان تكون اليمان منعقة. الدليل عليه قول الله جل وعلا لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم

ما عقدتم اذا لا بد ان تكون منعقدة وما معنى ان تكون منعقدة؟ ذكر المصنف في الاقناع ان المراد بان تكون اليمين منعقدة؟ قال هي اليمين التي يمكن شف عبارة المصنف اي اي يمكن يعني قد - 00:20:04

يكون فيها ذلك وقد لا يكون هي اليمين التي يمكن فيها البر ويمكن فيها الجنس يعني هي متربدة بين البر والحلف فكل يمين يمكن فيها البر ويمكن فيها الجنس قد يكون احدهم موجودا فحينئذ تسمى يمينا منعقدة - 00:20:22

ولذلك قال المصنف لما اراد ان يبين ما هي هذه اليمين؟ قال هي التي قصد عقدها على مستقبل ممكنا اذن اليمين التي يمكن فيها البر ويمكن فيها الحرف انما هي اليمين التي تعقد على المستقبل - 00:20:42

طيب قبل ان نتكلم في هذه الجملة وفيها بعض المسائل التي تحتاج الى تأمل ودقة انظر معى الايمان وان كانت بالله جل وعلا فانها ثلاثة انواع اما ان تكون يمينا على شيء مستقبل - 00:21:02

واما ان تكون على شيء ماض واما ان تكون لغوا بعض اهل العلم يجعل اللغو جزءا من الماضي والحقيقة ان اللغو قد تكون في مستقبل وقد تكون في ماض ولذلك نفرد لها بقسم مستقل - 00:21:20

اذا الايمان ثلاث ان تكون لماض او لغوا فما كان لماض او كانت لغوا فانه لا كفاره فيها وسيأتي بعد قليل وما كان على امر مستقبل فانه هي التي يكون فيها التكفير - 00:21:37

اذا لو قال المرء والله ما فعلت هذا ماض لا كفاره فيها وسيأتي تفصيلها وان قال والله لا افعل هذه في مستقبل فهذه التي فيها الكفاره اذا عرفنا الفرق بين الماضي والمستقبل من حيث - 00:21:57

المحل وهو بحسب الصيغة طبعا لم نقل ان قول المصنف وهي التي قصد عقدها في مستقبل ممكنا هي تعريف هذا ليس تعريفا وانما هو اياض اليمين المنعقدة طيب انظر معى عندنا في هذه المسألة في قول المصنف وهي التي قصد عقدها على يمين المستقبل عدد من المسائل - 00:22:13

اول مسألة في قوله هي التي قصد عقدها. بناء على المجهول افصح. نقول هي التي قصد ويصح ان تقول قصد اي المتكلم يقول هي التي قصد عقلها على مستقبل قوله على مستقبل - 00:22:37

يفيدنا ذلك على انه ليس بماظ وهذا واضح سيأتي بعد قليل المشكلة عندنا كلها في كلمة قول المصنف على مستقبل ممكنا على مستقبل ممكنا من عقد يمينا على شيء مستقبل - 00:23:03

مستقبل يعني في المستقبل الا يخلو من حالتين اما ان يكون هذا الشيء الذي عقد عليه في المستقبل ممكنا او ان يكون غير ممكنا تأمل ممكنا فمثاله قال والله لا اكل - 00:23:24

هذا الشيء. هذا ممكنا واما غير الممكنا فهو ان يقول والله لاطيرين هذا غير ممكنا ان يطير الادمي تأمل ممكنا الا شك ان من عقد اليمين على امر مستقبل ممكنا - 00:23:42

فانه تجب كفاره تجب الكفاره فيه ولكن تجب الكفاره عند الحرف وسيأتي ان شاء الله في محله واما من عقد اليمين على امر مستقبل غير ممكنا فان له حالتين الحالة الاولى - 00:24:03

ان يعلق حنفه على عدم هذا المستحيل والحالة الثانية ان يعلق حنفه على وجود هذا المستحيل الحالة الاولى قلنا ان يعلق حنفه على عدم المستحيل لأن يقول والله لاطيرين على الوجود علقه حلف على الوجود فيكون الحرف - 00:24:33

عند العدم فيكون الحرف عند العدم من علق الفعل على من علق الحرف على عدم الفعل فانه حينئذ تلزم الكفاره من حين تلفظ باليمين الصورة الثانية اذا علق الحمس على وجود المستحيل - 00:25:02

كان يقول والله لا اطير بمعنى اخر نقول حلف على على فعل المستحيل فمن حلف على فعل المستحيل عفوا على نفي نفي المستحيل على نفي المستحيل. كان يقول والله لا طرت نعم - 00:25:28

والله لا طرت والله لا اطير فهذه لا كفاره فيها اذا اريد ان اصل من هذه لانها لا تنعقد اليمين لانها لا يمكن ان تتحقق اذا اريد ان اصل

لجملة واحدة من هذه المقدمة الطويلة ان قول المصنف على مستقبل ممکن - 00:25:48

مفهومها ان غير الممکن لا تتعقد اليمين عليه نقول هذا ليس على اطلاقه فان الحلف على المستقبل غير الممکن له صورتان صورة تتعقد وصورة لا تتعقد فان حلف على فعل - 00:26:06

مستحيل غير ممکن في المستقبل فانه تجب عليه الكفارۃ في الحال ليس من حنحنس لانه لا يمكن ان يتحقق فهو حانت من هذا الوقت الحالة الثانية اذا حلف على ترك مستحيل - 00:26:26

على الترک وهو عدم الفعل فحين اذ لا تتعقد اليمين اذا فمفهوم كلمة ممکن لها مفهوم مفهومها مقبول وهو مفهوم مخالفة واما الثانية فان مفهومها غير مقبول انا اردت ان نعرف هذه الجملة لان كلمة ممکن قد - 00:26:44

يظن البعض ان غير الممکن مطلقا لا کفارۃ فيه ولا تتعقد اليمين به نعم يقول الشیخ فان حلف على امر ماض بدأ بالنوع الثاني من الایمان التي لا کفارۃ فيها وهي الحلف على امر ماظی - 00:27:01

ومن حلف على امر ماض فان يمينه لا تكون من باب آآ الحث على الفعل او المنع منه وانما تكون اليمين من باب الاخبار ومعلوم ان المقصود من اليمين انما هو الحث او المنع - 00:27:14

فحینئذ فمن حلف على امر ماض فهو مخبر لا حاسا ولا مانع فحينئذ لا تكون منعقدة صورة من حلف على امر ماض والله لقد زرت زرت فلانا والله لقد اكلت الشیء اكلت الشیء الفلاني شربت ذہبت افسدت - 00:27:32

لم افسد وهکذا سواء كانت نفيا او اثباتا ومن حلف على امر ماظی فانه لا يخلو من حالتین اما ان يكون صادقا واما ان يكون کاذبا.

وفصل المصنف هاتین الحالتین - 00:27:51

وبین هل فيهما کفارۃ ام لا فقال فان حلف على امر ماض فلا کفارۃ مطلقا قال کاذبا عالما فهي الغموض ان كان عالما کذبه فانه حينئذ يكون تسمی يمينه يمين غموض - 00:28:03

وبناء على ذلك فانه لا کفارۃ فيها وانما سمیت غموضا لانها تغمض صاحبها في النار ونحن عندنا قاعدة ان الذنب كلما عظم فانه قد تنتهي عنه کفارۃ مثل قتل الخطأ فيه کفارۃ واما العمد فلا کفارۃ فيه. كذلك اليمين - 00:28:26

اليمين على المستقبل فانه يكون آآ فيه کفارۃ واما اليمين الغموض فانه لا کفارۃ فيها طیب مفهوم هذه الجملة اذا لم يكن کاذبا او نقول نکمل هذه الجملة هنا قال اذا كان کاذبا - 00:28:44

فان كان صادقا فانه يكون حينئذ قد بر ولا شک فلا کفارۃ عليه انه بار طیب المسألة الثالثة ان كان شاكا حلف على امر ماظ و هو شاك فان كان قد حلف على غلبة ظن - 00:29:07

وبان کذبه فلا اثم عليه كذلك کثير من الناس يحلف على شيء يظن نفسه صادقا ثم يتبيّن انه ليس بصادق فيه فانه حينئذ نقول لا تسمی غموضا لانه يجوز الحلف على الظن وغلبته - 00:29:27

كما حلف عمر في قصة حاطف فقال قال والله لقد نافق يا رسول الله وقد بين النبي صلی الله عليه وسلم بعد ذلك ان حاطبا لم ينافق ولذلك فانه يجوز الحلف على غلبة الظن من غير اثم - 00:29:45

طیب النوع السلف الایمان قال المصنف ولغو اليمين لغو اليمين هي التي ذكرها الله جل وعلا في كتابه فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانکم قالت عائشة رضي الله عنها لغو اليمين هو ان يكون المرء بلى والله نعم والله بلى والله - 00:30:01

اذا اللغو اليمين امران الامر الاول ان تأتي على لسان المرء من غير قصد کأن يقول لا والله بلى والله الامر الثاني اذا جاءت اليمين آآ من غير قصد لليمين - 00:30:19

او جاءت اليمين من غير قصده يعني العقد اذا من غير يعني قصد التلفظ او من غير قصد اليمين كليهما قال ولغو اليمين الذي يجري على لسانه بغير قصد قوله لا والله بلى والله لحديث عائشة - 00:30:36

قال وكذا يمين عقدها يظن صدق نفسه فبان بخلافه فلا کفارۃ في الجميع اليمين التي عقدها يظن صدق نفسه فبان بخلافه ذكرته قبل قليل. وانه يجوز عقد اليمين وحلف اليمين على ماض اذا ظن صدق نفسه - 00:30:53

قال فلا كفارة في الجميع اي في امر ماظ صادقا او كاذبا او في لغو يمين او في يمين عقدها يظن صدق نفسه فبان بخلافه. طيب
عندى هنا جملة اريد ان انتبه لها فقط في نص عبارة المصنف - [00:31:12](#)

قول المصنف وكذا يمين عقدها قوله وكذا يمين عقدها تحت من صورتين اما ان تكون اليمين على امر مستقبل او على امر ماظ فان
كان على امر ماظ فهو واضح - [00:31:30](#)

فان من عقد يميننا على امر ماظ يظن صدق نفسه ابان بخلافه فانه لا اثم عليه ولا كفارة واما من حلف على امر مستقبل يظن صدق
نفسه فبان بخلافه واحد يقول والله لاذهبن للدوان غدا هم معناد ان يذهب كل يوم - [00:31:45](#)

ابان على خلافه من باب الاخبار او يقول والله ليأتين زيد غدا نقول لا يحلف على فعل نفسه الاولى الا يحلف على فعل نفسه وانما
يحلف على فعل غيره كان يقول والله ليأتينا زيد غدا - [00:32:06](#)

او يقول مثلا شخص مثلا غدا رمضان غالب على ظنه ان غدا من رمضان يقول والله بكرة رمضان فيحلف على امر مستقبل يظن صدق
نفسه من باب الاخبار وليس من لفعل نفسه وانما من فعل غيره - [00:32:20](#)

ظاهرها كلام المصنف انه لا كفارة فيها وهذا هو اختيارات الشيخ تقبييم لي ولكن المذهب ان من حلف على امر مستقبل ولو لم يكن من
فعل نفسه او فعل من يأتمر بامرها - [00:32:39](#)

ابان بخلافه فان عليه الكفارة لأن يقول والله مثلا غدا الاجازة هو معناد ان عندما تكون هناك امطار تكون هناك اجازة. فلم تأتي اجازة
يقولون يجب عليه الكفارة هذا هو المذهب - [00:32:57](#)

والرواية الثانية انه لا كفارة عليه وهي ظاهر كلام المصنف لكنه ليس مرادا للمصنف طيب يقول الشيخ رحمه الله تعالى الثاني اي
الشرط الثاني ان يحلف مختارا الشرط لعدم الحنف ان يكون وقت التلفظ مختارا. ويقابل - [00:33:14](#)

الاختيار الاكراء ولذلك قال فان حلف مكرها لم تنعقد يمينه لأن المكره لا اثر لكمال نيته لا اثر لميته فحين اذ يعتبر كالصبي والمجنون
لا تنعقد ايمانهم يقول الشيخ الثالث اي الشرط الثالث - [00:33:32](#)

الحنف في يمينه ثم بين معنى الحنف فقال بان يفعل ما حلف على تركه او يترك ما حلف على فعله مختارا ذاكرا طيب عندنا هنا عدد
من المسائل اريد ان نقف عندها - [00:33:51](#)

المسألة الاولى ان الكفارة لا تجب الا اذا حنف الحالف انت بالعبارة لا تجب لكن يجوز ان يكفر قبل الحنف كما سيأتي بعد قليل لا
تجب الا اذا حلف - [00:34:10](#)

والحنف هو ما يفعل ما حلف عليه. ما حلف على تركه او ان يترك ما حلف على فعله اذا فيأتي الحنف بمخالفة الشرط بمخالفة
الشرط لان القسم هو الجزء - [00:34:27](#)

والشرط هو المحلوف عليه. فمن خالف الشرط فقد حلف ولذلك يقول بان يفعل ما حلف على تركه او يترك ما حلف على فعله مختارا
ذاكرا ساتكلم عنها بعد قليل الامر الثاني عندى - [00:34:46](#)

ان قول المصنف بان يفعل ظاهره يدل على انه انما يكون الحلف اذا كان يحلف على فعل نفسه فقط ولكن نقول هذا خرج من
المصنف مخرج الغالب لانه قد يحلف على فعل نفسه - [00:35:04](#)

وقد يحلف على فعل من يأتمر بامرها كابنه وزوجته وضيوفه وصديقه فهوؤاء يأتمرون بامرها يقول والله لا تفعل كذا ففعل ذلك من يأتمر
بامرها فحين اذ يحيث كذلك الامر الثالث انه قد انه قد يحلف - [00:35:23](#)

على من لا يأتمر بامرها مثل يقول رجل اللي قلناه قبل قليل والله غدا فيه اجازة. الوزير لا يأتمر بامرها وربما لا يعرفني ومع ذلك احلف
على فعله فنقول حتى الثالثة - [00:35:45](#)

على مشهور المذهب انها اذا لم يتحقق الشرط فانه حينئذ يترب عليه انه يكون حننا فتوجب فيه الكفارة. اذا نريد ان نعلم ان قوله
يفعل خرج مخرج الغالب ويدخل في حكمه ايضا - [00:36:04](#)

من ان يحلف من يأتمر بامرها وان يحلف على فعل مطلق الناس طيب قوله مختارا ذاكرا سيأتي ان شاء الله في اخر الباب ان المكره

والناسي آآ اذا فعل المحلوف عليه انه لا كفارة عليهما سبأني ان شاء الله في محله - [00:36:20](#)
قال فان فعله مكرها او ناسيا فلا كفارة وسيأتي ان شاء الله تفصيلها في نهاية الباب قال ومن قال في يمين مكفرة ان شاء الله لم يحيث انظر معي - [00:36:39](#)

هذه المسألة مسألة مهمة جدا ويسمى بها الفقهاء رحمة الله تعالى رحمة الله تعالى الاستثناء في اليمين بان يقول المرء والله لا افعل كما الا ان يشاء الله او غير ذلك من العبارات كان يقول الا اذا اراد الله او نحو ذلك - [00:36:52](#)
ومن علق الفعل على مشيئة الله جل وعلا فمعنى ذلك ان الله عز وجل ان شاءه وقع وان لم يشأ لم يقع ولا يكون شيء الا بمشيئته وانت تعرفون مراتب القدر الأربع - [00:37:12](#)

ومنها المشيئة الا يقع شيء الا بمشيئته جل وعلا وان المرتبة الاخيرة وهي الكتابة فان الكتابة كما تعلمون نوعان كتابة لا تتبدل وعنه ام الكتاب وكتابة تتبدل وهي التي في السماء السابعة وتطلع عليها - [00:37:30](#)
او في السماء الدنيا وتطلع عليها الملائكة يمحو الله ما يشاء ويثبت فالقدم راتبه اربع طيب نرجع لمسألتنا اذا فما اضيف لمشيئة الله عز وجل معناه انه لم يحدث مطلقا - [00:37:49](#)

هذا من حيث المعنى من حيث النص انه قد ثبت في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال ان شاء الله لم يحدث هذا نص - [00:38:01](#)

وهذا يعني نص في هذه المسألة وهذا من الفروقات بين الحلف بالله والحلف بالطلاق فان المذهب يقول ان الحلف بالطلاق لا يقبل التعليق على المشيئة فقال ان قال ان شاء الله لم يحيث - [00:38:13](#)
سواء فعل المحلوف عليه او لم يفعله. تركه او اتى به سواء عندنا هنا مسألة اريد ان تنتبه لها وهو ان التعليق على المشيئة لابد له من ثلاثة شروط لابد من وجود ثلاثة شروط لكي لا يصح التعليق - [00:38:28](#)
اول هذا اول هذه الشروط ان يأتي بلفظ المشيئة وان يتلفظ به يتلفظ به لا بد من التلفظ به وبناء عليه فان من اتى بالمشيئة بنفسه قالها من غير ان يتلفظ به - [00:38:45](#)

فانه حينئذ لا يسمى استثناء اذا لا بد من التلفظ باللسان. ونحن نعلم ان اقل ما يسمى تلفظا وماذا هو ما كان فيه حرف وصوت ولو ان يسمع ولا يلزم ان يسمع نفسه. ولا يلزم ان يسمع نفسه. مر معناه ان الجهر اربع درجات - [00:39:07](#)

الكلام اقله واقل الجهر ان يسمع نفسه ثم يسمع العدد الذين يلزمهم اسماعهم كالامام والخطيب يسمع اربعين ثم رفع الصوت مطلقا وهذا مستحب في الخطبة وفي الاذان. هي خمس درجات للجهر - [00:39:27](#)
اما مطلق الكلام فان له درجة سابقة وهو ان يحرك لسانه وشفتيه. لان لازم لا بد من حرف وصوت وللتحريك اللسان والشفتين من لازم الحرف والصوت وليس هو الكلام يعني الكلام لازمه تحريك اللسان والشفتين في الادميين - [00:39:44](#)

وليس الكلام هو تحريك اللسان والشفتين انتبه لهذه المسألة فانها المسائل التي ينبغي عليها علم العقائد طيب نرجع لمسألتنا اذا لابد ان نحرك لا بد ان يأتي بحرف وصوت ومن لازمه ان يحرك لسانه وشفتيه - [00:40:00](#)

لانه لا يسمى كلام الا بهذه الصورة. يستثنى من ذلك صورة واحدة على المذهب قالوا من حلف لي آآ ظالم من حلف ظالم فانه يجوز له ان يستثنى نعم او او بمعنى اصح ان نقول - [00:40:15](#)

ليست لظالم مطلقا وانما قالوا اذا حلف الخائف لظالم هذا ادق لانهم يجعلون له وصفين لابد ان يحلف ظالم وان يكون حليفه حال خوفه لانه لو استثنى وهو قادر لا ليس بخائف - [00:40:39](#)

فانه حينئذ قد اخل اذا الخائف المظلوم يجوز له ان يستثنى بقلبه من غير تلفظ هذا الشرط الاول وعرفنا الاستثناء من شرط الاستثناء طيب الشرط الثاني انه لا بد ان ينوي الاستثناء عند التلفظ - [00:41:00](#)
لابد ان ينويه لان كثيرا من الناس قد يأتي بان شاء الله لقصد غير الاستثناء كأن يقصد بان شاء الله التبرك فيقول والله لا اضربي فلانا ان شاء الله فيقصد بكلمة ان شاء الله وهذا استثناء - [00:41:18](#)

فيقصد بهذه التلفظ البركة او يقصد بهذا التلفظ بالاستثناء اي بلفظ ان شاء الله يقصد به التحقيق ولا يقصد به التعليق او قد يقصد بالاستثناء او لا يقصد شيئاً كأن يكون خرج على لسانه من باب العادة. بعض الناس على لسانه ان شاء الله - 00:41:35
ان شاء الله فهذا لا يكون قاصداً. اذا من ليس بقاصد هو من لم يقصد من لانية له مطلقاً كأن يكون معتاداً على اللفظ المشينة او يكون قد قصد التبرك او قصد - 00:41:56

اه او قصد التحقيق لا التعليق اذا لابد من النية عندهما ما يتعلق بالنية مسألة صغيرة جداً وهو متى يكون وجود النية الفقهاء يقولون يجب ان توجد النية قبل الفراغ من المستثنى منه - 00:42:10

قبل الفراغ من المستثنى منه كيف يعني ان يقول المرء والله لاضرbin زيداً يجب ان يكون في نيته الاستثناء قبل ان يأتي بحرف الدال من زيد لكن لو قال والله لاضرbin زيداً ثم طرأ عليه - 00:42:31

في لحظات على الفكرة تأتي في ثواني ان يستثنى فاستثنى بعد انتهاءه من حرف الدال من زيد فيقولون انه لا يصح الاستثناء بل لا بد ان يكون قبل فراغه من المستثنى منه - 00:42:53

ويتحققون به لو انتهى من المستثنى منه ولكنه لم يفرغ من القسم كأن يقول والله لاضرbin زيداً ضرباً مبرحاً شديداً مؤلماً عند كلمة مؤلم استذكر انه ينوي الاستثناء فنوى الاستثناء قالوا صحيحة - 00:43:07

اذا قبل فراغه من اليمين او قبل فراغه من المستثنى منه طبعاً هذا هو المذهب الرواية الثانية طبعاً ليس هذا محلها لها درس اخر اذا عرفنا الشرط الثاني الشرط الثالث هذا - 00:43:23

ايضاً مهم وهو انه لا بد من الاتصال بين الاستثناء والمستثنى منه الا يصح الانفصال فلو ان امراً قال والله لا اكلت الطعام ثم بعد ساعتين قال ان شاء الله - 00:43:37

نقول لا ينفعك لا ينفعك بل لا بد من الاتصال والاتصال اما ان يكون حقيقة او حكماً الحقيقة بان يكون جملة واحدة والحكم ان يفصل بين الاستثناء والمستثنى منه وهو اليمين تنفس او سعال او امر طارئ طرأ عليه - 00:43:53

واما ان اطال الفصل او تكلم بغير اليمين وصفتها فانه حينئذ نقول ان استثناء غير صحيح اذا هذه ثلاثة شروط لابد من العناية بها وغالب هذه الشروط الثلاثة متعلقة بكل استثناء بكل استثناءات المتعلقة السابقة - 00:44:13

طيب يقول الشيخ سن الحنث في اليمين اذا كان خيراً الحنف في اليمين المراد باليمين اليمين المكفرة التي وجدت فيها الشروط الثلاثة بان حلف على امر مستقبل وكان مختاراً وهكذا - 00:44:31

الحنف في هذه اليمين يقولون تجري عليه الاحكام التكليفية الخمس اشار المصنف لواحد وساجعل هذا الواحد اخر الخامس اولاً لا يجوز الحنث في اليمين اذا كان المحلف عليه فعل واجب او ترك محرم فلا يجوز الحفظ - 00:44:47

فمن قال والله لافعلن الصلاة الواجبة او والله لا تركت او مثلاً انها حلف على الترك والله لاتركن السرقة والزنا. فهنا يجب عليه عدم الحنف ويأثم انحنت هذه واحدة لكن انحنت عليه كفاراً - 00:45:15

الصورة الثانية انه يجب عليه ان يحنث وذلك اذا فعل على فعل المحرم والله لاقتلن زيداً نقول يجب عليك ان تحنث وجوباً يجب عليك ان تحرض فتأتي بالكفارة الحالة الثالثة - 00:45:38

ان يكون الحنث مباحاً وذلك فيما اذا حلف على امر مباح مثل ان يقول والله لاشترت القلم الازرق مباح اشتري القلم الاخضر انت حر فحينئذ يكون الحنث مباحاً الامر الرابع - 00:45:57

ان يكون الحنف مكروهاً قالوا والمكرور اذا حنث على ترك مندوب او فعل مكرور مثل قال والله لا تسوكت لا عفواً آلا اذا حلف على عكس ذلك. قال والله - 00:46:16

لاتسوقن بان حلف على فعل مندوب او حلف على ترك مكرور. قال والله لاتسوقن بالسواء. فحين اذ يكره له الحلف يكره له لان فعل المحلف عليه ستة فتركه مكرور - 00:46:34

الامر الخامس والأخير وهو متى يكون الحنث مندوباً هو الذي ذكره المصنف هنا اذا انا اتيت بالخمس سور لكي تكمل القسمة

العقلية قال ويسن الحنت في اليمين اذا كان خيرا - 00:46:53

قوله اذا كان خيرا يشمل امررين اما ان يكون خيرا في الدنيا او ان يكون خيرا في الآخرة فاما خير الآخرة فان يحلف المرء على ترك مندوب او ان يحلف على فعل مكروه - 00:47:09

فيستحب له الحنت لأن هذا من خير الآخرة واما خير الدنيا بان يحرم المرء على نفسه شيئا مباحا له فيه مصلحة كدواء. بعض الناس يقول والله لا اشرب هذا الدواء - 00:47:25

وفيه مصلحة له فيستحب لك الحنت فيه الدليل على ذلك ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله - 00:47:41

اني لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا فعلت الذي هو خير وكفرت عن يميني وفي لفظ الا كفرت عن يميني وفعلت الذي هو خير وهذا الاخوان ينبغي عليها حكم سيأتي بعد قليل - 00:47:54

اذن عبر النبي صلى الله عليه وسلم بالخير وهذا يشمل خير الدنيا وخير الآخرة ولذلك من خير الدنيا لما حرم النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه العسل شرع الله له التكبير فكفر - 00:48:08

يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ تبغي مرضاه ازواجه؟ ثم قال في اخره قد فرض الله لكم تحلاة ايمانكم. فكفر عليه الصلاة والسلام حينما حرم على نفسه العسل - 00:48:20

يقول الشيخ ومن حرم حلالا سوى الزوجة من امة او طعام او لباس او غيره لم يحرم وتلزمك كفاره يمين ان فعله يقول الشيخ ان من حرم على نفسه حراما - 00:48:31

بان قال طبعا غير الزوجة بان قال حرام علي فعل هذا الشيء حرام عليه ركب السيارة حرام عليه دخول البيت حرام عليه اكل الطعام فانه حينئذ حكمها حكم اليمين فان فعل ما حلف عليه وحرمه على نفسه فان عليه الكفاره وان لم يفعل فلا كفاره عليه. الدليل الاية وقرأتها قبل قليل عليكم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله - 00:48:44

وفي اخرها قد فرض الله لكم تحلاة ايمانكم طيب عندي هنا مسألتان المسألة الاولى من حرم على نفسه حلالا هل الافضل في حقه الحنف ام لا تم شيخنا حرم حلالا - 00:49:11

انا اقول تحلاة حراما طيب ومن حرم حلالا ومن حرم حلالا طيب من حرم على نفسه حلالا اخطأت في العبارة وهذا كثير يعني ان الانسان يفكر فيما بعد يخطى في لفظه - 00:49:32

من حرم حلالا من حرم على نفسه حلالا حنفه هنا بناء على القاعدة الخمسة التي قبل قليل. حنفه هنا مندوب ام مباح ام مكروه ام ماذا لا ليس واجبا من حرم حلالا - 00:49:45

نقول له حالتان قد يكون مباحا وقد يكون مندوبا فان كان هذا الحال فيه مصلحة له مثل العسل وتشتهيه نفسه او دواء فيكون مندوبا وان كان هذا المباح ليست له حاجة له - 00:50:04

فالقاعدة عندهم ان من حلف على مباح فان الحنف فيه مباح اذا فقول المصنف تلزمك اي تلزمك انفعا ليس تلزمك على سبيل الوجوب. طيب عندنا هنا مسألة نأخذها من قول المصنف - 00:50:22

من حرم حلالا سوى الزوجة من حرم شيئا فلا يخلو من ثلاثة احوال اما ان يحرم بضعا واما ان يحرم عينا واما ان يطلق التحريرم اعيد من قال حرام علي كذا - 00:50:36

فله ثلاث حالات اما ان يحرم بضعا البعض هو الزوجة واما ان يحرم عينا او ان يطلق التحريرم نبدأ بالاولى فمن حرم على نفسه بضعا بان قال ان زوجته حرام عليه - 00:50:55

فهذه المسألة من المسائل المشكلة عند اهل العلم وفيها خلاف طويل في المذهب سبع روایات واطال عليها ابن القیم والمعتمد من المذهب ان المرء اذا حرم على نفسه زوجته فانها تكون ظهارا ومررت معنا في كتاب الظهار - 00:51:12

كما اعلن الموفق فقال لانها اخف من الطلاق فتحتمل طلاقا وتحتمل ان تكون ظهارا فتحملها على الاخف وهو اظهار ليس فيها فرق

وانما فيها كفارة هذا المذهب طبعا المسألة فيها خلاف - [00:51:29](#)
الصورة الثانية طبعا ما لم ينوي طلاقا تكلمنا عن الخلاف هناك الصورة الثانية اذا حرم عينا غير البطع اي شيء من الاعيان من الماء الى اغلى شيء فان من حرم عينا فانها يمين مكفرة لا شك في ذلك - [00:51:44](#)

لا نفرق حتى الامة لان الامة مملوكة وليس ببعضها فان العقد عليه ليس عقد نكاح وانما هو عقد عقد ملك فمن حرم على نفسه متى فانه يكون من باب تحريم الاعيان لا من باب تحريم الابضاع - [00:52:01](#)

اذا من حرم عينا فانه يكون حكم اليمان النوع الثالث من اطلاق فقال علي الحرام وسكت فقد تكلمنا عن ذلك في باب الطلاق وذكرت لكم التفصيل فيه على ثلاثة اقسام ذكرتها في محله هناك. اذا - [00:52:17](#)

كل لفظة في باب واحدة في الظهار وواحدة في الطلاق وواحدة في اليمان. طيب يقول الشيخ رحمة الله تعالى فصل بدأ في هذا الفصل بذكر الكفارة لمن حلف فقال فصل يخير من لزمه كفارة يمين بين اطعام الى اخر كلامه - [00:52:34](#)

نبأ اولا في قول المصنف يخير الكفارات كما تعلمون اما ان تكون على سبيل التخيير واما ان تكون على سبيل الترتيب وكفارات اليمان جمعت التخيير والترتيب معا ولذلك قال الله جل وعلا - [00:52:54](#)

لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم اليمان فكفارتكم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فخير بين ثلاثة امور - [00:53:11](#)

من عجز عن هذه الامور الثلاثة ينتسب للامر الرابع وهو صيام ثلاثة ايام. اذا التخيير ثم الترتيب وهذا التخيير هنا هو تخيير تشنن وليس تخيير مصلحة - [00:53:26](#)

لان التخيير دائم نوعان تخيير مصلحة وتخيير تشهي تخيير المصلحة غالب ما يكون بافعال متعلقة بولي الامر او بمن ولد على غيره ولاية كولي الصبي وولي المجنون وولي المحجور عليه - [00:53:43](#)

يخير بين البيع وتركه وبين المضاربة وتركها واما التخيير للشخص نفسه فانه من باب تخيير التشهي يختار ما يشاء ولا يلزم من التخيير في التشهي ان يكون الاجر فيها سواء لا يلزم ذلك - [00:53:59](#)

بل قد يكون التكبير بعض هذه الانواع الثلاثة افضل من بعض يختلف من حال شخص لآخر لا شك ان الصيام افضلها كما ذكر بعض اهل العلم فهو افضل من العتق وقد يكون العتق احيانا للحاجة افضل منها - [00:54:17](#)

طيب عفوا انا قلت الصيام لا شك ان العتق افضل افضلها وطبعا انا قلت الصيام لماذا؟ آآ استصحابا للتخيير في باب الحج فان الحج افضلها الصيام ثم الذبح اه هنا قالوا ان افضلها العتق - [00:54:34](#)

ثم بعد ذلك الاطعام ثم بعد ذلك الكسوة لان الكسوة افضل من الاطعام لان الله عز وجل لما اراد ان يبين افضل الصدقة قال ويطعمون الطعام الاطعام افضل من الكسوة - [00:54:52](#)

طيب عندنا هنا مسألة قبل ان نتكلم ونشرح كلام المصنف في قوله يخير من لزمه عندها لزوم الكفارة تكون بوجود شرطها وسببها انتبه لكلامي لزوم الكفارة يكون بوجود شرطها - [00:55:07](#)

وسببها معا فاذا وجد الشرط هو السبب لزمت الكفارة ما هو شرطها؟ الحل اليمين وهو الحلف وسببها هو الحلف طيب ويجوز فعل الكفارة قبل سببها ولا يجوز قبل شرطها - [00:55:31](#)

فيجوز ان تكفر قبل ان تحث ولا يجوز لا يجوز بمعنى انها لا تجزئ ان تكفر قبل ان تحلف فلو ان امرأ قال والله لافعلن كذا ثم كفر قبل ان يحيث جاز - [00:56:00](#)

او حثت ثم كفر جاز الدليل حديث ابي موسى الذي ذكرت لكم قبل قليل والله اني لا احلف على يمين فاري غيرها خيرا منها الا فعلت الذي هو خير ثم كفرت - [00:56:18](#)

الذي هو خير مكفر تعيني وفي اللفظ الآخر وكفرت عن يميني الا الا كفرت عن يميني وفعلت الذي هو خير فدل على انه يجوز التقديم ويجوز التأخير التعبير بالشرط والسبب هذا عند بعض اهل العلم - [00:56:30](#)

وبعض اهل العلم مثل ابن رجب يعبر بوجود السببين ويقول اذا كان لل فعل سببين اذا كان لل فعل سببان فيجوز تقديمها على احدهما ولا يجوز تقديمها على مجموعهما. هذا المعنى واحد - 00:56:44

لأن الفقهاء يعني يتناهون في اطلاق الشرط على السبب والسبب على الشرط وهكذا طيب يقول الشيخ كفارة يمين بين اطعم عشرة مساكين اطعم عشرة مساكين يكون اطعمهم كما مر معنا في كفارة الظهار ثلاثة اشياء صورتان يجوز والثالثة لا تجوز - 00:56:59

الصورة الاولى هو تمليكم الطعام حبا وصورة تمليكم الطعام حبا بان يعطوا كل مسكين نصف صاع من اي طعام يقات ويدخر الا البر فانه يعطى منها مد تكلمت عن هذا الكلام في الظهار لكن نعود له بسرعة. اذا البر يعطي مدا ومن غير البر يعطي نصف صاع اي مدین يعطي - 00:57:18

امر الدين هذه ان يملك اياد الصورة الثانية انه يجوز ان يطبخ هذا الطعام يعطون اياد يأخذ الطعام هذا الحب ويطبخه ويجعله ويملكهم اياد الصورة الثالثة ان يبيحهم الطعام من باب الاباحة - 00:57:40

وسورة الاباحة ان يصنع الطعام في بيته ويدعوه ليأكلوه والضيف انما هو مباح له الاكل وليس مملكا اياد وفرق بين الاباحة وبين التملك ومن باب النكت الفقهية ان بعضها من الناس - 00:58:04

لما بدأ يتكلم عن الضيف هل نخرج شوي ملح لما بدأ يتكلم عن الضيف متى يملك الطعام قال بعضهم يملكه بوصول الطعام الى فيه اول شيء يقال بعضها نبدأ بالترتيب. بعضهم قال يملكه بتناوله بيده. وهذا هو المذهب - 00:58:25

وقال بعضهم يملكه بوضعه في فيه وقال بعضهم يملكه بازدراده يعني انه يبتلعه لأن ما داخل الفم هو من الظاهر وليس من الباطن هذا كلام يعني لا اظن يعني انه يحذف فيه نوع تكلف بعض الشيء لكن المذهب انه يمتلكه من حين يضعه في يده فإذا وضع الطعام في يده اللقمة جاز ان يعطيها من شاء - 00:58:42

اذا عرف الاطعام ان له ثلاث صور صورتان جائزتان في المذهب والثالث لا تجوز لكن الرواية الثانية في المذهب انها تجوز حتى الثالثة لانس رضي الله عنه قال اوكسوة او كسوتهم يعني يكسوا عشرة - 00:59:09

والكسوة للرجل تكون ثوبا يستره في الصلاة. وتجزى الصلاة فيه بان تكون سترة لما بين ستره وعورته وقوله يجزئ قد يفهم منها انه لا بد ان يكون منها شيء على العاتق - 00:59:23

ولكنني لم اجد نصا لفقهائنا عندما نصوا على اشتراط ان تكون مجذئة ان المراد بالمجزئ ما ستر العاتق ولكن نقول تجزئه يعني تحتمل ستر العورة وتحتمل ستر العورة مع ستر العاتق وتحتاج الى تأمل في تحقيق المذهب فيها - 00:59:39

واما المرأة فانهم يقولون لابد ان تكون من قطعتين وليس من قطعة واحدة وهو الدرع والخمار طيب اه قبل ان ننتقل المسألة التي بعدها عندي هنا مسألة وهو انه هل يجوز - 00:59:57

ان يتبعض ان يتبعض الاطعام مع بعض الكسوة نقول نعم يجوز فلو كسا خمسة واطعم خمسة جاز بانه مخير بينهما على سبيل الكلية فجاز التخيير بينهما على سبيل البعضية قال او عتقي رقبة والرقبة هي التي بينها باب الظهار شروطها من حيث الاسلام والسلام من العيوب ونحو ذلك - 01:00:13

قد ذكرت لكم في باب الظهار ان الفقهاء يذكرون في باب الظهار فصل يسمونه فصل الكفارة لأن اغلب احكام الكفارة تذكر في باب الظهار اذا اردت ان تعرف يعني احكام الكفارة على سبيل التفصيل فانها تجدها في باب الظهار. ذكرت هذا في باب الظهار ولكن بباب التنبيه. قال فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام - 01:00:39

متتابعة للاية واشتراط المتتابع لقراءة ابن مسعود رضي الله عنه فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات والمعتمد اصولا عند الاصوليين ان القراءة الواحدة التي ليست من القراءات المتواترة التي شهرت عند علماء قراءة الاقراء انها حجة بشرط ان يصح استنادها وقد صح عن ابن عباس انه قرأ متتابعا - 01:01:02

فتكون حجة حينئذ لكن لا تقرأوا في الصلاة عندي هنا مسألة واحدة بأسباب يعني ما يتعلق بقاعدة الابتداء والانتهاء اذا شرع المكفر

الصيام ثم بعد ذلك وجد مالا يطعم به او يعتق او يكسو - [01:01:26](#)

فهل ينتقل الاول ام يجوز له ان يستمر في صيامه يقول ان من وجد المال بعد ابتداء الصيام يجوز له ان يستمر على صيامه ويجوز له الرجوع اذا الرجوع ليس لازما له - [01:01:50](#)

الا في سورة واحدة فقط وهو وهي اذا كفر قبل وجود السبب اي قبل الحلف فمن كفر قبل الحنت ثم وجد المال قبل اتمامه الصيام اي ثلاثة ايام. فالذهب انه يجب عليه ان يرجع - [01:02:11](#)

الى الكفار المالية وهي الاطعام او الكسوة والعتق لانها لم تجب عليه الكفار في ذمتها بعد وانما هو من باب التنفل. فقط اردت ان اتي بهذه المسألة لكي نعرف الاستثناء فيها. نعم. يقول ومن لزمه - [01:02:34](#)

وايمان قبل التكبير موجبه واحد فعليه كفارة واحدة اه هذه قاعدة تسمى قاعدة التداخل وقد ذكرها بالرجب ودائما اشير لها ان القاعدة عندهم ان ما كان من جنس واحد فانه يتداخل - [01:02:48](#)

ما كان من جنس واحد فانه يتداخل في الجملة من صور ذلك من لزمه اي حنف في ايمان متعددة لزمه اي حنف في ايمان متعددة قبل ان يكفر لانه لو كفر لا تدخل فيها اليمين الثانية لانه قال والله - [01:03:05](#)

لا افعل كذا ففعله ثم كفر ثم حلف يميننا ثانية فنقول حينئذ اليمين الثانية بعد التكبير لا تدخل فيها التكبير السابق بل يجب فيها كفارة اذا حنف يجب ان نعرف هذا الشيء. طيب لكن من حلف ايمانا كثيرة ولم يحنف ولم يكفر - [01:03:27](#)

قال ومن لزمه نعم ومن حلف ايمانا كثيرا ولم يحنف عفوا وليس لم يحلف ولم يكفر ولم من لزمه ايمان قبل التكبير موجبه واحد فعليه كفارة واحدة. موجها واحد - [01:03:52](#)

الموجب هنا هو الحلف بالله جل وعلا اذ لما قال موجها يعني انها كانت بسبب اليمين. اذا الموجب هو الحلف الحلف وهو اليمين. بالله سبحانه وتعالى او بصفة من صفاتاته - [01:04:08](#)

طيب انظر معي يقول الفقهاء سواء كانت الايمان على فعل واحد او على افعال متعددة اذا كانت الايمان على فعل واحد صورتها والله لا اكل طعام فلان والله لا اكل طعام فلان والله لا اكل طعام فلان - [01:04:22](#)

فحلف مئة يمين على ذلك هنا ايمان متعددة والفعل واحد الموجب واحد وهو انه قال والله فحينئذ هي فيها كفارة واحدة اذا هذا على فعل واحد طيب طعام فلان فعل واحد خلني بذكر الان سياطي اشخاص متعددين - [01:04:47](#)

الصورة الثانية اذا كان الحلف على افعال على افعال متعددة بيمين واحدة والله لا اكل طعام زيد ولا اشرب كذا ولا اركب سيارة فلان وهكذا حلف على افعال متعددة - [01:05:09](#)

ولكن بيمين واحدة فهذه ايضا فيها كفارة واحدة وهاتان الصورتان حكي الاتفاق عليهما انه لا خلاف فيهما الصورة الثالثة ان تتعدد الافعال وتتعدد الايمان فيحلف على افعال متعددة بايمان متعددة - [01:05:34](#)

فيقول والله لا اكل طعام زيد والله لا اكل طعام عمرو والله لا اشرب الماء الفلاني. وانا اركب السيارة الفلانية ولا ادخل هذه الدار فالذهب وهو من المفردات الصورة الاولى والثانية باتفاق - [01:06:02](#)

والثالثة من مفردات الذهب ان فيها كفارة واحدة اذا نقول قول المصنف ومن لزمه ايمان قبل التكبير موجها واحد سواء كانت على فعل واحد او افعال متعددة - [01:06:20](#)

و سواء كانت الافعال متعددة في يمين واحدة او في ايمان متعددة ففي الجميع كفارة واحدة ولكن في صورتين باتفاق وفي سورة هي من مفردات الذهب قالوا هذه تدخل في التداخل من غير تداخل دائما نشير لها وابينها - [01:06:37](#)

قال وان اختلف موجها يعني سبها الذي اوجب هذا الفعل كظهار ويمين لزمه اي لزمه كفارة ظهار ولزمه كفارة يمين ولم يتداخل لان الموجب مختلف ثم بعد ذلك بدأ الشيخ رحمه الله تعالى بباب سماه بباب جامع الايمان هذا الباب بباب يتعلق بالالفاظ - [01:06:55](#) ربما نذكر بعضه لضيق الوقت ونقتصر عليه ونكمي الباقى غدا بمشيئة الله جل وعلا المراد بجامع الايمان ماذا انه اذا تلفظ المرء بيمين وكانت هذه اليمين تحتمل اكثر من معنى - [01:07:18](#)

ففعل احد المعاني وترك المعنى الثاني او الثالث فهل يحلف باي هذه المعاني نقول او كما ذكر المصنف انه يرجع ملخص هذا الباب كاملا درس اليوم والدرس القادم - [01:07:33](#)

انه يرجع في في تفسير الایمان الى اربعة اشياء اولا يرجع نية الحالف ثم يرجع لسبب اليمين ثم يرجع للتعيين ثم يرجع لللفظ يرجع الى فهذه الاسباب هذه الامر الرابع بهذا الترتيب. فنبدأ اولا نيته ثم لسبب اليمين ثم ننظر لتعيينه. ثم ننظر بعد ذلك الامر الرابع - [01:07:49](#)

هو اللفظ دالة اللفظ ومعناه يقول المصنف رحمة الله تعالى يرجع في الایمان الى نية الحالف. يعني اول ما ينظر له في تفسير اليمين الى نيته قال اذا احتملها اللفظ - [01:08:16](#)

يقول ان نية الحالف يرجع لها دائما بشرط ان يحتملها اللفظ يعني اذا كان لفظ يحتمل معنيين واما اذا كان لا يحتمل الا معنى واحدا فنقول هذا نيتكم غير مقبولة وهذا ما يتعلق بقاعدة اشرت لها قبل اذا خالفت النية اللفظ فانه لا اثر لها مثل الطلاق ومثل - [01:08:33](#) غيره طيب عندي هنا مسائل فيما يتعلق الرجوع وهو الامر الاول في نية الحالف نبدأ اولا في مسألة مثال لذلك مثال الرجوع نية الحالف لو ان امراً قال والله لا امشي - [01:08:53](#)

او قال والله لامشين على بساط الان والله لامشين على بساط وكان ينوي بالبساط الارض فانه في لسان العرب يقبل ان تسمى الارض والارض بساطا ببساطة فحين اذ نقول لا تحلف - [01:09:17](#)

لم تحث او قال والله ليضلني سقف الان لابد ان يضلني سقف قبل غروب الشمس وقد نوى بالسقف السماء فنقول لا تحزن لأن العبرة في التفسير اولا لنيتك بشرط ان يحتملها اللفظ واللفظ يحتمل هذه الاشياء هذه المسألة - [01:09:39](#) المسألة الثانية معنا وهو ان الرجوع لميت الحالف يقبل حكما ويقبل ديانة حكما لو ان رجلا حلف في طلاق وفي او في ايمان وفسره بنيته وامام القاضي قال قصدت ذلك - [01:10:04](#)

فانه حينئذ يقبل حكما وكذلك يعني لو ان مثلا رجل خلنا نقولها في الحقوق لو ان رجلا قال لآخر والله في غير مجلس القضاء قال والله ما عندي لك شيء - [01:10:32](#)

فلما رفع للقضاء قال قصدت بماء الاسم الموصول الذي بمعنى الذي اي الذي عندي لك شيء حينئذ كانت هذه النفي فانه حينئذ تقبل حكما ولا اه تقبل حكما وتقبل ديانة اي ليس عليه كفارة وحكم اي في القضاء - [01:10:55](#) طيب اه المسألة الثالثة عندنا في قول المصنف اذا احتملها اللفظ اذا احتملها اللفظ هذه مسألة ذكرها في المنتهي احتمال اللفظ له صورتان الصورة الاولى او خلنا نقول لها ثلاث صور عشان تكتمل القسمة - [01:11:13](#)

ان يكون الاحتمال قريبا او ان يكون الاحتمال بعيدا او ان يكون الاحتمال متوسطا. ثلاث احتمالات يعني احتمال هذا اللفظ مما يكون الاحتمال قريبا او بعيدا او متوسطا فاما اذا كان الاحتمال قريبا - [01:11:35](#)

فانه يقبل تقبل نيته حكما وقضاء واما اذا كان الاحتمال بعيدا يعني الوصول لهذا الدلالة بعيدة جدا لا تقبل حكما واما ديانة فيبينه وبين الله عز وجل وهي الكفارة - [01:11:51](#)

النوع الثالث اذا توسط الاحتمال ليس قريب وليس بالبعيد فالذي مشى عليه في منتهى الابرادات وعند والمعتمد عند المتأخرین انه يقبل حكما كذلك اذا يقبل حكما اذا توسط الاحتمال او قرب ولا يقبل اذا بعد. واما المتوسط ففيه روایتان لكن المعتمد على المتأخرین انه يقبل. هذه مسألة - [01:12:10](#)

يقول الشيخ فان عدمت النية قال لا نية بي او مات الرجل رجع الى سبب اليمين. المراد بسب اليمين اي ما كان مهيجا لليمين كما قال وما هيجها ما كان سببا في - [01:12:31](#)

التلفظ بها يعني السياق الذي كانت فيه والواقعة التي تلفظ فيها عندها اولا ذكر مثلا لذلك ثم ذكر القاعدة الفقهية لأن فيها قاعدة مهمة اه لو ان امرأة حلف فقال والله - [01:12:49](#)

لاظفين الدين غدا ظاهر هذا النفوذ انه اذا قضاه اليوم فانه حائف لانه قال والله لاظظينه غدا ولكن اذا كان قال هذا الشيء من باب

الحث حث نفسه على ان يقضيها اليوم - 01:13:10

فانه لو قطها قبل الغد فانه لا يكون حانتا اذا نظرنا للسبب فوجدنا انه لا يمنع من التقدم لكن انظر السبب الثاني لو قال رجل لآخر
والله لا اقضي الدين الا الغد الا الغد - 01:13:30

لا اقضى الدين الا غدا وكان قصده من هذا اليمين حث نفسه عن الامتناع الى الغد او الى الشهر القادم فان بذلك الان فانه يحلف. اذا
السبب هنا يختلف بين صورة وصورة - 01:13:45

هل قصده منع نفسه او حث نفسه فان كان السبب قصد حث نفسه على البذل فلو قدمها لم يحيث والا عكس ذلك. طبعا صور كثيرة
ذكروها يعني مثل لو قال لها يعني امثلة كثيرة لكن يرجع لها في كتب مطولات - 01:14:01

طيب في ضيق الوقت يقول نعم اه اذا عرفنا هذا المثال هو المسألة الاولى. المسألة الثانية لماذا قدمنا السبب على التعين تعينه هو
قالوا لأن السبب قرينة على النية والنية مقدمة على التعين - 01:14:17

ادل على ان سبب اليمين مقدم على التعليم. لأن الناس من يقدم التعين اذا نقول السبب قدم على التعين لانه متعلق بالنية والنية
يستدل عليها بقرائتها وهذه لها نظائر كثيرة جدا دائمها النية يستدل عليها بالقرائن - 01:14:39

ومنها السبب طيب المسألة الثالثة معه وهذه مسألة مهمة تحتاج الى تركيز وان كان اخر الدرس ثقيل شوي دائمها يقل التركيز في اخر
الدروس ان عندنا قاعدة مهمة وهي قاعدة اصولية - 01:14:57

وهي ان العام هل يخص بالسبب الخاص ام لا مشهور المذهب المعتمد عند محقق المذهب ان اللفظ العام يخص بالسبب الخاص
اذا كان السبب هو المقتضي له هو المقتضي له - 01:15:15

اعيدها ان اللفظ العام يخص بالسبب الخاص ليس باللفظ وإنما بالسبب الخاص بشرط ان يكون السبب هو المقتضي له. ذكر هذه
القاعدة ابن رجب في القواعد وهذا كتاب من اعظم كتب - 01:15:42

الفقه لا اقول على مذهب بل على جميع المذاهب كتاب عظيم جدا لمن احسن فهمه ولا يستطيع الشخص ان يحسن فهمه كاملا الا مع
مدة طويلة من ممارسة يعني كثيرة - 01:15:58

هذه القاعدة انظروا معناها ان العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ لما نقول العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ هذى
تكون قاعدة فقهية واذا اردنا ان نجعلها قاعدة اصولية قلنا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص انا اتكلم على مشهور المذهب - 01:16:13
لذلك بعض الاخوان يجد في منتهي الابرارات قول صاحب المنتهى والعبرة بخصوص سبب لا بعموم اللفظ هذا في باب الایمان لانها
قاعدة فقهية واما المذهب المعتمد عند اصحابنا في القواعد الاصولية التي يتعامل فيها مع النصوص الشرعية ان العبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب - 01:16:36

لكن خصوصا السبب قد يخصس كما ذكرت لكم من كلامه رجب طيب طبعا عندنا قاعدة ان هذى قاعدة مشهورة ان النية
تخصس وكذلك السبب يخصس لكن بشرط وقد يكون هناك العكس قد تكون السبب يعمم يعمم - 01:16:56

يعني مثلا السبب قد يعمم الخاص مثلا لو ان رجلا قال لامرأته والله لا تخرجين بتنهئة ولا لعزاء لا تخرجين اليوم لا لتنهئة ولا لعزاء
ولكن نيته او السبب الذي هييج هذه اللفظة كان قصده المعن مطلقا - 01:17:17

فنقول يعمل بالنية وفي السبب في تعميم اللفظ الخاص. اذا كما تخصس فانها تعمم ثم قال الشيخ فان عدم ذلك اي عدمت النية
وعدم السبب اليمين رجع الى التعين المراد بالتعين هذا الامر الثالث - 01:17:41

طبعا الامر الرابع سنقف لانه اوشك الدرس انه ينتهي المراد بالتعين ثوابي شيخنا المراد بالتعين هو التعين باللفظ بان يقول هذه او
تلك او هذا او ذاك سواء كان للقريب او للبعيد - 01:17:58

اذا التعين لابد ان يكون باللفظ قدمنا السبب عليه لان النية اقوى من اللفظ التعين قد يخالف باحتمال الخطأ في التعين ولذلك
قدمنا السبب عليه فالاحتمال الخطأ جعلنا النية وما هييج - 01:18:15

اللفظ وهو السبب مقدم على التعين طيب بدأ يذكر المصنف صورا هذه الصور هي في الحقيقة صور من التعين فاذا قال بدأ يتكلم

عن صور التعين فقال فاذا حلف لا لبست هذا القميص - [01:18:34](#)

لا لبست هذا القميص هنا نص على هذا طيب انظروا معي انا ذكرت لكم في البداية ان اسباب التفسير اليمين اربعة اولها لازم تحفظونها هذى تمام اولها شارحينا النية ثم سببها ثم التعين - [01:18:50](#)

ثم الاسم معنى الاسم وعمومه لماذا قدمنا التعين على الاسم؟ انا ذكرت لكم لماذا اخربنا التعين على السبب؟ لكن لماذا قدمنا التعين على الاسم قالوا لان التعين اقوى من الاسم - [01:19:11](#)

وهو ابلغ في التحديد اذ قد يشترك في الاسم اكثر من معنى واما التحديد فلا يكون فيه الا واحد لكن اخرناه عن نية لاحتمال الخطأ. طيب الامثلة التي اوردتها مصنفي قال فاذا حلف لا لبست هذا القميص عينه - [01:19:26](#)

عين القميص القميص مثل الثوب هذا يسمى قميص قال فجعله سراويل الواحد يسمى سراويل لان فيه رجلين واما مجموع السراويل فيسمى سروالات زين هو مفرد لان له لجين يسمى سراويل هذا هو الاكثر - [01:19:42](#)

قال او جعل اي القميص رداء راح اعطاه واحد ففك الخياط وخيطه على شكلة سراويل او على شكل جدال او جعله عمامة فانه يحيث فانه يحلف لانه قال هذا لكن لو قال لا لبست رداء فلبس سروالا او فلبس سراويلا فانه حينئذ لا يحيث - [01:20:02](#)

نعم قال اولى كلمت هذا الصبي اشار اليه فصار شيئاً كبيراً في السن ولو وصل عمره ستين فكمله بعدها شاخ نقول يحيث لانه قال هذا فهو تعين قال او زوجة فلان هذه او صديقه فلانا - [01:20:26](#)

هنا تعين يعني لانه قال لا اكلم هذه المرأة او هذا الرجل قال او مملوكه سعيداً من صور التعين ان يسمى الرجل بهذا وتلك او بالتعين بالاسم قال فزالت الزوجية - [01:20:46](#)

او الملك لهذا المملك او الصداقة ثم كلامهم فانه يحلف لانه عينهم بالتعين قال او لا اكلت لحم هذا الحمل وكان صغيراً فصار ك بشاء اي كبيراً فانه يحيث كذلك او قال لا اكلت هذا الرطب - [01:21:02](#)

فصار تمرا ايضاً يحيث لانه عينه لكن لو قال والله لا اكلت رطباً ثم اكل تمرا لم يحل قال او دبساً او خلا نفس الشيء لان الخل قد يؤخذ من التمر - [01:21:24](#)

قال او هذا اللبن فصار جبنا او كشكنا ونحوه فانه لا يؤكل فانه يحيث في الجميع قال ثم اكل حنت في الكل والسبب لان العين التي حلف عليه باقية لم تتغير صفتها وسيأتي ان شاء الله فيما لو تغيرت بالاستحالة الدرس القادم - [01:21:41](#)

نعم فقال الا ان ينوي ما دام على تلك الصفة يقول في الجملة الاخيرة قوله الا ان ينوي ما دام على تلك الصفة معنى هذا الشيء انه اذا وجدت نية - [01:22:03](#)

او سبب فانهما مقدمان على التعين مثال النية ان يقول والله لا لبست هذا القميص او لا اكلت هذا اللبن ونيته ما دام لبنا. فان كان جبنا فانه يخرج من نيته فحينئذ نقول يجوز - [01:22:20](#)

او كان قصده والسبب اليمين او مخالف للتعين مثاله ذكرنا ثوب مثال في النية لكن ذكر الان مثلاً في السبب لو قال رجل والله لا دخلت دار زيد هذه وكان قصده الزعل زعلان من زيد - [01:22:39](#)

فباع زيد الدار فدخلها لم يحيث لوجود السبب الذي هييج اليمين وهو مقدم على التعين. فالسبب هنا مقدم على التعين. اذا هذه امثلة تعارض فيها التعين مع النية. او تعارض فيها - [01:23:03](#)

مع السبب فقدمنا السبب او التعين على النية. الامثلة كثيرة جداً ولكن يعني اكتب بمثاليين ومن اراد امثلة يستطيع ان يولد من الامثلة العشرات وهذا باب مليء بالامثلة لو اردت ان تقرأ المطولات ستجد عشرات الامثلة - [01:23:17](#)

بقي لنا السبب الرابع او الامر الرابع الذي يفسر به اليمين وهو الرجوع للاسم ما يتناوله الاسم في عمومه وهذا الدرس وهذه الكلمة قد يأخذ منا وقتاً لكن نكمله الدرس القادم بمشيئة الله عز وجل - [01:23:34](#)

او تريدين ان نأخذك الان ما رأيكم شيخ مالك انت عدل لست من يريد التبكيـر والتأخير ما سألك لكـي تقول بـس تـشوفـه ايـش رـايـك يا شـيخ الـاسـبـوع الـقادـم طـيب اـذا لـعل الاسـبـوع الـقادـم ان الاسـبـوع الـقادـم عـنـدـنـا النـذـر فـيـه كـثـير مـن التـقـسيـمات - [01:23:47](#)

لكن اسأل الله عز وجل الاعانة والتوفيق بذلك نكون انهينا درس اليوم اسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:24:06](#)

اليوم كمان ما ناخذ بعد خمس دقائق عندي درس بالهاتف سم يا شيخ استرح يا شيخنا سم يقول فان صار رطبا او تمرا يجب عليه
الحنف اي الا ان ينوي - [01:24:16](#)

بالرطب لو نوى ان يأكل الرطب ليبقى ما دام رطبا نيته الرطب الا ان ينوي بقائه على الصفة والله لا اكلت هذا الرطب ما دام رطبا
ينوي ما دام رطبا فصار تمرا جاز له ان يأكله حينئذ - [01:24:42](#)

في التفسير في تفسير اللفظ توقف هنا في الرطب على الرطب فقط واما التعبيين فانه اضعف من النية يعني يعني ينوي الشخص اذا
قال والله لا اكلت هذا الرطب ونيته ما دام رطبا - [01:24:59](#)

ما دام على الصفة التي تلفظ بها وهي الرطب والله لا اكلت هذا الرطب ونيته ما دام رطبا لكن لو قال والله لا اكلت هذا الرطب ولا نية
له فسواء كان رطبا او تمرا او دبسا فيحرم في الجميع - [01:25:21](#)

ان شاء الله في الدرس القادم ساتكلم عن الاستحالة والاستحالة موضوعها دقيق جدا ان شاء الله مهمة جدا درس الاستحالة لكن اسأل
الله عز وجل ان ييسر لكي ننهي باب النذر - [01:25:38](#)

العبرة بخصوص سبب هذا في باب الایمان وهي قاعدة فقهية في باب الایمان ذكرها ابن النجاش بخصوص السبب الامثلة كما قبل
قليل يا شيخ الامثلة ذكرتها قبل قليل كثيرة جدا والله مثلا - [01:25:48](#)

والله لا اتفدي عند محمد يعني لا اترددي اليوم وبكرة وبعده وبعده وبعده وبعده وبعده وبعده لكنني قلت هذه الكلمة قصدي غداء بعينه
السبب كان يهيجه شيء معين فحين اذ العبرة بالسبب لا بعموم اللفظ - [01:26:11](#)

السبب المهييج للتلفظ اذا هذه قاعدة فقهية خاصة بالایمان اذا جعلت بالعموم فهي قاعدة اصولية تتعلق بالنصوص الشرعية ما
وضحت فضحت؟ اعطيك مثال اخر يا شيخ امثلة كثيرة جدا يعني الاسباب كثيرة جدا - [01:26:34](#)

كثيرة جدا يا شيخ يعني كيدهنك شي شي خايب او تفكرا الاسبوع القادم. فكر الاسبوع الجاي. لأن انا عندي آآ اتصال بالهاتف خرجت
الرياض. محاضرة مدة نصف ساعة. استأذنكم. سلام عليكم - [01:26:55](#)